(437) يحكم انهم اهله ذما لهم واسما " على الذين لا يعقلون " اي كانهم لايعقلون شيئا ذما لهم وعيبا وقال ابن عباس: الرجس الغضب والسخط. وقال ابوعبيدة الرجز العذاب ومثله الرجس، ومنه قوله " لان كشفت عنا الرجز " (1) وقوله " فلما كشفنا عنهم الرجز " (2) وقوله " والرجز فاهجر " (3) معناه وذا الرجز أي الذي تؤدي عبادته إلى العذاب. وقال الحسن: الرجز بضم الراء العذاب، وبكسرها الرجس. وقال الفراء: يجوز أن يكون الرجز بمعنى الرجس وقلبت الزاي سينا كما قالوا اسد وأزد. قوله تعالى: قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون (101) آية امر ا تعالى نبيه (صلى ا عليه وآله) أن يأمر الخلق بالنظر لانه الطريق المؤدي إلى معرفة ا تعالى. والنظر المراد في الاية الفكر والاعتبار. وقال الرماني: هو طلب الشئ من جهة الفكر كما يطلب ادراكه بالعين. ومعنى قوله تعالى " ماذا في السموات والارض " أي ما فيهما من العبر من مجئ الليل والنهار مجرى البحور والافلاك ونتاج الحيوان وخروج الزرع والثمار، ووقوف السماوات والارض بغير عماد، لان كل ذلك تدبير يقتضي مدبرا لايشبه الاشياء ولا تشبهه. وقوله " وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون " قيل في معناه قولان: احدهما - أن تكون (ما) نفيا بمعنى ما يغني عنهم شيئا بدفع الضرر، اذا لم يفكروا فيها ولم يعتبروا بها كقولك: وما يغني عنك المال شيئا اذا لم تنفقه في وجوهه. ـــــــــــــــــــــــــــــ (1، 2) سورة 7 الاعراف آية 133، 134 (2) سورة 74 المدثر آية 5 (*)